رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن أبي دادود)٧٢١(| الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن - 00:00:01

قال فاصبت معه اواقي فلما قدم علي من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة رضي الله عنها قد لبست ثيابا صبيغا. لقد نضحت البيت بوضوح وقالت ما لك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا - 00:00:19

قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت وقال قلت اهلاوت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال فقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين. وامسك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين وامسك لي من كل بدنة منها بضعة - 00:01:03

في هذا الحديث بن عازب يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي ابن ابي طالب على اليمن وهذا ليس تأميرا وانما لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد - 00:01:23

في خيل من المسلمين الى اليمن الغنائم وكتب خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث الينا من يأخذ الخمس فارسل علي ابن ابي طالب ليقبض الخمس وكان البراء - 00:01:42

مع خالد ابن الوليد مع علي بن ابي طالب رجع ووافاه بمكة في حجة الوداع وجاء ابن هديا نقدمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا من البدن من المدينة - 00:02:07

وصارت مجتمعة مائة بدنة وسيأتينا في حديث جابر الذي في الصحيحين وقد اخرجه مسلم مطولا وهو من احسن الاحاديث التي ذكرت حجة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نثر بيده ثلاثا وستين بدنة - 00:02:36

وترك الباقي وكل علي ابن ابي طالب ينحر البقية يعني بقية المئة والا فكلها للنبي صلى الله عليه وسلم. كلها هدي للنبي صلى الله عليه وسلم وانما وكل علي ابن ابي طالب بنهر البطن - 00:03:05

وفي هذا استحباب التطيب لمن انتهى من العمرة كان متمتعا لان فاطمة عليه السلام طيبت ونضحت البيت ولبست ثياب الزينة وانكر عليها علي ابن ابي طالب لما رأها بهذه الصفة - 00:03:24

يقول وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم محرشا تشتكيها قد قال لها من امرك بهذا؟ فقالت ابي لما ذكر علي رضي الله عنه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت صدقة - 00:03:49

فسأله بما احللت وقال اهللت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدلنا على انه اول ما قدم لقي زوجته قبل ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبره - 00:04:08

وقال انا سقت الهدي ولا احل حتى يبلغ الهدي محله وهو يوم له على هذا يعني انك تبقى على ما بقيت عليه يعني لا تبقى مقارنا وفي هذا دليل على ان الانسان يجوز له ان يعلق احرامه باحرام اخر - 00:04:29

يقول احرمت بما احرم به فلان وانا احرم بما يحرم به فلان وحجوا كحج فلان فهذا صحيح اذا فعل ذلك فهو صحيح لان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:04:56

فعل هذا واجازه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابو موسى الاشعري نفس الطريقة سلكه وقال لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله

عليه وسلم ولكن ابو موسى رضي الله عنه ما كان معه غبي - 00:05:16
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها عمرة لانه لم يكن له معد. اما علي كان معه وادي فامره ان يبقى على احرامه كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:36
وفي هذا ايضا دليل على ان وكلاهما جاء سوا علي وابو موسى من اليمن في قضية واحدة لان ابا موسى كان الخير التي الرسول صلى الله عليه وسلم في قتال الكفرة هناك - 00:05:52
اقره النبي صلى الله عليه وسلم على ما احرم عليه ثم ان دليل على ان الانسان لو احرم بنسك مبهل ان له ان يصرفه الى ما يشاء فيما بعد اذا وصل - 00:06:17
البيت انه يجعله عمرة ان شاء ان يجعله قرانا فلا بأس وان شاء يجعله افرادا فلا بأس هذا مفهوم الحديث وقد قال بذلك طوائف من العلا ثم فيه ايضا استحبابا - 00:06:44
يكون الانسان متمتع لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك اه وفيه ان التمتع يكون بكل ما هو جائز للانسان قبل الاحرام حتى ان النساء اصبحن يتزينا تعرضنا لازواجهن - 00:07:09
في ذلك الوقت ثم وهذا يكون اذا كان هناك زمن يمكن يكون للتمتع ساعة وساعات هذا لا فائدة في التمتع ثم انه فيه دليل واضح على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - 00:07:34
العمرة بالحج هذا هو الصواب التي دلت عليه الاحاديث الكثيرة. وقد استدل بهذا طوائف من العلماء على ان القران افضل من سائر الانساك ايران افضل من التمتع وافضل من الافراد - 00:07:59
قد سبق الكلام في هذا وان الافضل يختلف باختلاف الحال هل الانسان وفيه ايضا ان من ساق هدي يلزمه ان يبقى محرما حتى ينتهي من اعمال الحج وانه لا يجوز له لا الى تمتع - 00:08:16
اما الافراد واذا كان احرم بافراده فهو غير ممنوع ولكن الافضل ان يكون قران قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبدالحميد المنصور عن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد - 00:08:44
اهللت بهما معا وقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ابي فهذا كان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه وصار عنده الجد اجتهاد فكان حريصا على الجهاد في سبيل الله - 00:09:08
وقال اني اجد ان الله اوجب علي العمرة والحج فكيف لي وانا حريص على الجهاد مستشار احد قومه ممن سبقه بالاسلام وممن هو افقه وقال يجمع بينهما واهدي ما تيسر من الهدي - 00:09:31
والحر ما تيسر معك من العلم يقول فاهللت بهما فلقيت وصاحب الله سمعان بذلك وقال انه ليس باهدى من بعيره وكان هذا القول علي اثقل من جبل ذهبت ولقيت عمر - 00:09:59
اخبرته بذلك كلامهما وقال لي هديت الى سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وفي هذا دليل على ان القران هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم لانه اهل بالحج والعمرة - 00:10:30
هذا الهدي الحديث ان وصاحبه انه انكر عليه كونه جمع بينهما كونه جمع بين العمرة والحج. وهذا لا يليق ولكن الظاهر الذي ينبغي ان يحمل عليه انهما انكرا عليه كونه احرم بهما قبل الميقات - 00:10:51
لان هذا هو خلاف الذي ينبغي ان ينكر لانه خلاف السنة هذا الذي دعاهما الى القول لانه بالحج والعمرة من العراق مكانه الذي كان يقاتل فيه من القادسية يهل بهما - 00:11:17
عند ذلك قال هذا القول اما الجمع بين العمرة والحج ما كان احد من السلف ينكره وفي هذا دليل واضح على ان عمر رضي الله عنه ما كان ينكر التمتع ولا كان ينكر القران - 00:11:39
وانما كان يرغب في كون الانسان يأتي بحج مفرد وبعمرة مفردة لانه اكثر اعمالا هو قد صرح بهذا كما في الصحيح لانه كره يقول كره اكره ان يخلو البيت من معتمد - 00:11:58

يعني طوال السنة واذا جمع بين الحج والعمرة يكون هذا داع الى قلة من يعتمر تقليل الطائفين بالبيت والقاصدين له فهذا هو السبب فقط وهذا عمل اما انه ينهى عنهما لانه لا يجوز فما كان له - 00:12:21

كان حدثنا محمد ابن قدامة ابن اعين وعثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد من منصور عن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا - 00:12:48

اسلمت فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له وقلت له يا هنا اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي قال اجمعهما واذبحهما ما استيسر من الهدي بهما معا - 00:13:06

فلما اتيت العذيب من سلمان ابن ربيعة وزيد ابن سوحان وانا اذل بهما جميعا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكأنما القي علي جبل حتى اتيت عمر ابن الخطاب. فقلت له يا امير المؤمنين اني كنت رجلا اعرابيا - 00:13:28

نصرانيا واني اسلمت وانا حريص على الجهاد. واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي ساق رجلا من قوم فقال لي اجمعهما واذبحن استيسر من الهدي. واني اهللت بهما معا. فقال لي عمر رضي الله - 00:13:52

الله عنه هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم في هذا مسألة ثاني احدهما هذا انه احرم بهما قبل الميقات وهذا تقدم الكلام عليه انه لا يستحب وانما المستحب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جائز - 00:14:10

وقد فعل هذا طوائف من السلف الحج والعمرة قبل الميقات. ولكن السنة اولى بالاتباع. وفيه قوله اني وجدت ان الله اوجب علي الحج والعمرة اما الحج فظاهر لان الله جل وعلا يقول - 00:14:36

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين هذا يدل على الوجوب. وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - 00:14:58

لما قال رجل يستفسر افي كل عام يا رسول الله؟ قال في عام في مرة واحدة مرة واحدة في العمر مرة واحد واما العمرة فاين دليل الوجوب وجمهور العلماء على انها واجبة - 00:15:15

ولكن الدليل ليس واضح الذي قاله كثير من المحققين انها ليست واجبة وانما هي السنة العمرة سنة واما الاستدلال بقوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله الاية لا تدل على الوجوب. وانما تدل - 00:15:37

على وجوب الاتمام بعد الشروع اذا شرع بها وجب عليه ان يتمه وكذلك الحج اذا شرع بالحج والعمرة يجب عليه ان يتم وهذا لا خلاف فيه وانما الخلاف في الوجوب استقلالا - 00:16:04

وساتي الكلام على هذا مستوفا بابواب العمرة ذكر الادلة على ذلك لانه سوف يبوب على هذا فيذكره ان شاء الله كان حدثنا ابن القيم قال حدثنا مسكين عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير - 00:16:25

عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر ابن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة ات من عند ربي عز وجل قال وهو بالعقيد - 00:16:46

وقال صل في هذا الوادي المبارك وقال عمرة في حجة قال ابو داوود رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد في هذا الحديث عن الاوزاعي وقل عمرة في حجة قال ابو داوود وكضى رواه علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث - 00:17:03

وقال وكل عمرة في حجة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ات من عند ربي وقال صلي في هذا الوادي المبارك وطال عمرة عمرة في حجة هكذا - 00:17:26

وقال عمرة في حجة ثم ذكر خلاف في هذه الكلمة وانه جاء على روايات وبعضها وقل وقل عمرة في حجة بعضها وقال عمرة في حجة يعني قال ذلك الاتي قال لي قل عمرة في حجة هذه عمرة - 00:17:50

في حج يعني ان العمرة دخلت في الحج وهذا الوادي المقصود به لما كان في ذي الحليفة والعقيق اللغة كل شبك في الارض الاودية التي تشك في الارض او بين الجبال تسمى عقيد - 00:18:19

ولهذا كثرت هذه الاسماء باللغة وفي الاماكن وهذا يسمى وادي العقيق لذلك وقوله من عند ربي كثير من الذين على نهج اه الاشاعرة

يقولون المقصود بالعندية هنا المكانة يعني ان هذا الاتي له مكانة عند الله - 00:18:44
وله طاعة يقربه الله بها وهذا كلام باطل وتأويل اقتضاه المذهب الخبيث الذي خالف النصوص الكثيرة التي جاءت بالله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قالوا في كل ما جاء على هذا - 00:19:20
اللفظ لقوله جل وعلا ان الذين عند ربك يسبحون يسجد عند ربك قل هذه العندية يعني عندي مكانة ورفعة لكثرة الطاعة والتقرب وليست عندية مكان لان الله تعالى عن المكان ويتقدس - 00:19:53
الله ليس في مكان ويقولون كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان والمكان عندهم كفر الذي يقول ان الله في مكان يكون عندهم كفر - 00:20:24
لماذا بزعمهن والا فهو كلام باطل بل مصادم في كتاب الله واحاديث رسوله بل مصادم لشرع الله كله منذ انزل الله جل وعلا الشرائع وارسل الرسل الى الابد ومصادم للعقل ومصادم للفطرة - 00:20:46
ومصادم لاجماع الامم واجماع المسلمين كل هذا والذي دعاهم الى هذا سوء الظن كما سبق انهم اساءوا الظن بالله جل وعلا واساءوا الظن بالنصوص واحسنوا ظنهم في عقولهم وباساتذتهم الذين سنوا لهم هذه السنة - 00:21:17
يتطرق لهم هذا الطريق فاسد الفاسد الباطن والصواب ان العندية هنا عندية مكانية مكان مكان من عند من عند ربي يعني جاء من عند الله من فوق السماوات السبع والله مستو على عرشه - 00:21:48
كائن من خلقه هذا الذي يجب ان يعتقد ويجب ان يقال في كلام الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم والا نصبح عرفنا كلام الله واعتقدنا خلاف ما دل عليه لغة وشرعا - 00:22:14
وذلك ان الله جل وعلا اخبرنا عن هذا باخبار متنوعة كثيرة كلها تدل على علو الله وقال جل وعلا امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض في ايات كثيرة وقال تنزيل الكتاب من الله - 00:22:37
في ايات كثيرة يخبر جل وعلا ان الكتاب نزل اذا كان الله جل وعلا ما وفق كيف ينزل الكتاب من عنده كيف ينزل؟ على حسب كلام هؤلاء يعني ينزل من العدم - 00:23:05
هذا مقتضى قوله وكيف ينزل جبريل جبريل؟ من اين ينزل ينزل من اه سماء خالية من من الله جل وعلا وكذلك يقول جل وعلا وهو القاهر فوق عباده موقع هنا - 00:23:21
الفوق يقولون فوق مثل قولك الدينار فوق الدرهم يا عجب هكذا يعني يحرص سلام الله على حسب لاجل لاجل المذهب الخبيث هل هل يجوز ان يقال الله فوق خلقه؟ بمعنى انه افضل منهم - 00:23:46
قد قال بعض الناس الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا اذا جعل السيف مثلا موازيا للعصا نقص قدره هل يجوز للعقل قبل الشر - 00:24:08
ان يقال ان الله فوق فوق خلقه بمعنى انه افضل من خلقه الله وتقدس لكن هكذا المذاهب التي يشب عليها الانسان يتلقاها ما يقسم بها الظن اجعله يسيء الظن بالله وبالفاظ رسول الله - 00:24:28
صلى الله عليه وسلم وذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا اذا بقي من الليل ثلثه الاخير ويبسط يده ويقول هل من تائب فيتاب عليه - 00:24:51
من مستغفر فيغفر له من سائل فيعطى حتى يطلع الفجر اين ينزل ويقول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وجاء ربك والملك صفا صفا. في ايات كثيرة جدا - 00:25:10
كلها ظاهرة وواضحة في ابطال هذا القول الخبيث الذي ابطل به علو الله كينونته من خلقه جل وعلا. وهذا امر قد فطر عليه الناس فهل يجوز للمسلم من يقول سبحان ربي الاسفل - 00:25:33
وسبحان ربي الذي مع الناس في داخل الناس تعالى الله وتقدس ثم الداعي اذا رفع يديه اذا دعا ما الذي يجد في نفسه يجد انه مدفوع بان يسأل ربه من فوق - 00:25:58

لا يلتفت لا يمين ولا شمال ولا ينظر تحت هذه فطرة وطر الناس عليه المقصود ان هذا واضح وجلي في علو الله جل وعلا وارتفاعه على جميع مخلوقاته وقد صرح في سبعة مواضع من القرآن - 00:26:16

لانه مستوي على العرش بعد ذكر خلق السماوات والارض ثم يرتب الاستواء على ذلك بلفوة سم التي تكتظ الترتيب على الفعل السابق مع التراه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على الارض - 00:26:40

سبعة مواضع ذكرت هذه في القرآن اما تصريح بالعلو والفوقية فهو في مواضع كثيرة جدا من القرآن حتى ان فرعون الطاغية يقول لوزيره ياها ما نبلني صرحا لعلي ابلغ الاسباب - 00:27:04

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا يعني ان موسى عليه السلام اخبره ان الله في السماء فوق اراد ان يموه اتباع كل نائب عليهم ويبني الصرع ويقول انه اطلع في السما فما رأى احد - 00:27:29

ما رأى ما اخبره موسى به ان هذا امر كل يعرفه انه مستحيل وانه لن يبلغ شيء ولا الى السحاب اذا يمكن وصول السما التي بينها وبين الارض خمس مئة سنة - 00:27:59

مسيرة خمس مئة سنة المقصود ان هذا امر اتفقت عليه الرسل يجب ان يفهم على ما اراده الله واراده رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله من عند ربي يجب ان يفهم انه على ظاهره - 00:28:17

ان جبريل جاء من عند الله ارسله الله جل وعلا اليه وامره بالصلاة في هذا المواد المبارك وفي هذا فضيلة في هذا الوادي لانه سماه مبارك والمبارك كثير البركة الذي بارك الله فيه - 00:28:38

وفيه استحباب الصلاة وهذا المقصود به عند الاحرام ولكن والمقصود بهذه الصلاة ليست الصلاة المكتوبة المكتوبة ما يقال صلي في هذا الوادي المبارك انما هي صلاة التطوع واذا كان الانسان - 00:29:02

واراد الاحرام استحباب الصلاة فيه مجمعون عليه الا ان يكون الانسان في وقت نهي بعد العصر او بعد الفجر انه لا يجوز له ان يصلي فليحرم بدون صلاة واذا كان - 00:29:31

مكتوبة فيكتفي فيها ولا يذهب يصلي بعد ذلك ركعتين ويقول هذه سنة الاحرام هل يكتفي كمكتب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا الامر جاءه ليلا امره ان يصلي به في الليل - 00:29:50

في هذا الوادي المبارك ولهذا كان الله ابن عمر يتحرى الصلاة فيه من اجل ذلك من اجل هذا ثم في هذا دليل على ان ان الله جل وعلا امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الحج في العمرة - 00:30:12

قال قل حجة في عمرة يعني دخلت في حجة وعمرة وفي رواية عمرة في حجي وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا هذا المقصود هذا المقصود من الحديث نعم - 00:30:31

قال حدثنا هماد بن السري قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن صبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:53

حتى اذا كان قال له سراقة ابن ما لك المدرجين يا رسول الله يقضي لنا قضاء قضاء قوم كانما ولدوا اليوم. فقال ان الله تعالى قد ادخل عليكم في حجكم هذا عمرة. فاذا حضرتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة. فقد حل الا من كان معه هدي - 00:31:11

ابن مالك معروف انه من رؤساء قبيلتك جاء ذكره في هذه الهجرة وانه لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم واراد من يحظى بجائزة قريش يوم جعلوا لمن يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا مئة من الابل - 00:31:38

وكذلك الذي يأتي بابي بكر اه ركب فرسه وتبع النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر لانه كان جالسا مجلس قومه فجاءه رجل وقال اني رأيت اسودا اظنها هي طلبة قريش - 00:32:09

قال لا انا جئت من ذلك الوقت ولكن هذا فلان وفلان وهو مقصوده ان يحظى بالجائزة فذهب من خلف البيت وركب فرسه ولحق بهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت - 00:32:34

اذا صار لا بنى ابو بكر يلتفت ويتطلع خوفا من يلحقه احد يلحق بهم احد من الكفار فرأى سراقة فقال يا رسول الله هذا سراقة لاحقا

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له لا تخف - 00:32:52
ان الله معنا فلما قرب من النبي صلى الله عليه وسلم ساخت فرسه بالارض يعني قوائمها في الارض فما استطاعت ان تخرج وجعل يصير ادعوا الله ان يخلصني او خلصني - 00:33:19
وسوف ارجع او اكف عنك خرجت فرسه مرة ثانية فشاخت قوائمه عرف انه لن يصل وقال هذا سهم من كنانة اذا اتيت يا ابني فخذ ما شئت ودعني اخرج سوف - 00:33:44
ترجع عنك الناس قال لا حاجة لنا بابلك ثم اسلم فيما بعد وهو الذي تصور بصورته ابليس لما خرجت قريش الى بدر في اثناء الطريق تذكروا ما بينهم وبين بني مدلج - 00:34:13
وقالوا اذا يخلفوننا في اولادنا واموالنا وجاء الشيطان بسورة بصورة سراقة بن مالك وصار معهم وقال انا جار لكم لن يذهب من قوم احد ولا تخشوا منهم احد بل نحن معكم - 00:34:40
نساعدكم ونعاونكم وصار يتحدث معهم ويسير معهم ويضع يده في يد احدهم حتى ورأى الجمعان فلما رأى الملائكة جبريل عليه السلام يصفها يا رب هرب موليا اذا صاروا يلومونه يتركنا في هذا المكان - 00:35:04
اتخذلنا في هذه الساعة وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فهو خاف يكون هذا الموعد الذي قال الله فيه انك من المنظرين الى الوقت المعلوم يكون هذا هو الوقت المعلوم وانه يقتل - 00:35:33
انك تقتله ينتهي الامر المقصود ان ثم فيما بعد اسلم سراقة مالك ولكن اسلامه كان متأخرا فتح مكة فقال له هذا القول علمنا في حجنا علما لا نحتاج بعده الى علم - 00:35:54
بين لنا كأننا ولدنا اليوم بيان من ولد اليوم يعني بيانا واضح في الحج لا نحتاج الى غيره معه فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله ادخل العمرة في الحج او ادخل او اباح لكم اذن لكم في - 00:36:25
عمرة في الحج فاذا قدمتم البيت وتطوفتم بيني وبين الصفا والمروة فحلوا وسبق ان هذا كان على سبيل الاشارة وليس على سبيل الالزام اشار عليهم اشارة ولم يلزمهم بذلك فلما وصلوا البعيد وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة امرهم امرا ملزما - 00:36:50
وقال من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة وليحمد ولهذا راجعوه كما سبق وقالوا اي الحل فقال الحل كله المقصود ان هذا دليل على ان دخل دخلت فيه العمرة وانه يجوز ان يجمع الانسان بينهما سواء - 00:37:21
متمتعا اوقارنا نعم قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال حدثنا شعيب بن اسحاق عن ابن جريج قال وحدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا يحيى المعنى عن ابن جريب قال اخبرني الحسن ابن مسلم - 00:37:46
طاووس عن ابن عباس ان معاوية ابن ابي سفيان اخبره قال قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشخص على المروة. او رأيته يقصر عنه على المروة بمشقص. قال ابن - 00:38:07
ان معاوية لم يذكر اخبره قال حدثنا الحسن بن علي ومخلد بن خالد ومحمد بن يحيى المعنى. قالوا حدثنا عبد الرزاق. قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان معاوية قال له اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه - 00:38:22
وسلم اعرابي على المروة الحسنة في حديثه لحجته هذا الحديث ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر من رأسه على المروة في حجته وقد نص في هذا في حجته - 00:38:46
ولكن هذا غير صحيح وانما هذا كان في عمرة الجعرانة التي اعتمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة حنين ومعاوية من مسلمة الفتح يعني لم يسلم الا بعد الفتح - 00:39:08
وقصر عن النبي صلى الله عليه وسلم تلك العمرة اما في الحجة فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقصر لم يقصر بعد بالبيت وسعيه وانما رأسه عند الجمرة واعطى - 00:39:33
رأسه ابا طلحة ففرقه في الناس كما يأتي في حديث جابر وقوله في حجته هذا وهم ايش هذا في الحج انما هو العمرة هذا واضح قالوا هنا يوهم انه في الحج - 00:40:00

وليس كذلك ليسوا في الحج انما هو في العمرة النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في البيت مرتين قبل حجه القضية وعمرة كلاهما يقصر من المروة فيه دليل على ان المعتمر اذا انتهى من السعي مباشرة انه يقصر - 00:40:28
يقصر واذا كان مثلا ليس في وقت الحج افضل ان يحلق يحبب رأسه سيأتي الكلام في هذا يا الله نعم قال حدثنا ابن معاذ قال اخبرنا ابي قال حدثنا شعبة - 00:41:02
سمع انه سمع ابن عباس يقول اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه وايضا هذا فيه اشكال لعل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة وهذا اصحابه في الحج - 00:41:23
يعني لو اخذ على هذا على ظاهره لقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متمتعا وسيأتي التصريح بهذا انه كان متمتعا الذي بعد هذا لكن المقصود انه جاء بعمرة جميعا - 00:41:42
الصحابة يسمون الكرام تمتع بعد طوافهم بالبيت وسعيهم الى الصفا والمروة ثم ان هذا يدلنا على ان الصحابة يسمون القران تمتع هذا الذي اراده ابن عمر هنا تمتع النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة - 00:42:03
الحج ومعنى تمتع التمتع هنا كونه استفاد بان اعتمر في سفرته للحج وجمع بينهما وليس هو التمتع الذي يتعارف عليه الناس لأنه يأتي بعد ما يطوف البيت ويسعى انه يحل - 00:42:26
البس باشا ويعمل ما يعمله الحلال المقصود ان مقصود التمتع اللغوي وصل التمتع اللغوي التمتع المتعارف عليه وهذا معروف عند الصحابة يسمون القران تمتع بهذا المعنى لان المسافر جمع نسكين في سفرة واحدة وهذا - 00:42:54
يسمونه تمتعا هذا واضح فهو دليل على ان القران يسمى تمتع لسان الصحابة ولهذا يجتمع الخلاف الذي ذكر في الاحاديث كثيرا بين الصحابة منهم من يقول تمتع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول حج مبتدا حجة - 00:43:24
جاء بالحج فالذين قالوا تمتع ارادوا انه جاء بالعمرة مع الحج ولم يريدوا بانه الا بعد ما طاف بالبيت وسعى وهذا امر واضح وهو صديق بالاحاديث الكثيرة دليل كما سبق حديث السابقة الكثيرة - 00:43:50
جوازي فسخ الحج الى العمرة انه يفسخ النية اذا كان الانسان في الحج ونوى الحج انه يجوز ان يجعل هذا الحج عمرة وان كان طاف بالبيت وسعى وهذا في تفصيل عند الفقهاء مثلا عند الاحناف يقولون - 00:44:14
اذا بدأ بالطواف اتى بدأ بالطه دخل فيه لا يجوز له ذلك وهذا خلاف الاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم امرهم ان يفسخوا نية الحج الى العمرة بعد السعي الشروع في الطواف فقط. بل بعد السحر - 00:44:37
انتهى الطواف وانتهى السعي فامرهم بذلك اما الادعاء بان هذا خاص بالصحابة فليس عليه من دليل بل جاء جاءت الحديث تدل على ان هذا باق الى يوم القيامة وفيه ستة احاديث صريحة - 00:45:00
كلها صحيحة في هذا ثم في هذا دليل على ان المتمتع والقارن يلزمه هدي وانه يذبح ما تيسر من الهدي ولكن المقصود بالتيسر هذا لا يقل عن الجزع من الذي مضى عليه ستة شهور من - 00:45:21
ابن ستة شهور فاكثر لا يقل عنه اما الماعز فلا بد ان يكون مضى عليه سلف سنة كاملة واما ان زاد عن هذا يعني ذبح اثنتين او ثلاث فهو فظل - 00:45:54
وهو مستحب وان ذبح بدنه مثل او ناقة فهو جائز ومستحب لكن لا بد ان تكون بلغت السن المعين الباقة لها سنتين فاكثر والقبلية كلها اربع سنوات او خمس سنوات - 00:46:12
اكثر هكذا قال الله جل وعلا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي والاية تدل تدل على ان التمتع الاية يدخل فيه القران التمتع بالمعروف فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الحج - 00:46:34
وفيه دليل على ان الذي لا يجد انه ينتقل الى الصوم انه يصوم ثلاثة ايام في الحج وكلمة في الحج يدل على انه يكون محرما في الحج يعني يصوم وهو محرم لقوله في الحج - 00:47:01
وهذا المفهوم قال به جمهور العلماء ولهذا قالوا اذا كان ما يجد الهدي ينبغي ان يقدم الاحرام ان يحرم مثلا اليوم السابع او او السادس

ليصوم اليوم السادس والسابع والثامن - 00:47:24
ثم يفطر يوم عرفة ليكون اقوى له على الدعاء والا اذا صام فلا بأس. اما يوم العيد فلا يجوز صومه اليوم العاشر فان لم يصم هذه الايام يعني المقدمة ايام التشريق وان كانت ايام اكل وشرب - 00:47:49
وقد استثنى ذلك بعض العلماء لمن لا يجد الهدي لا يجد الهدي ثلاثة ايام واذا رجع الى اهله صام سبعة ايام تكون عشرة هذا مقابل الفدية النسك الذي يذبح محدثنا القعنبي عن مالك عن نافذ عن عبد الله ابن عمر - 00:48:17
من حصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس قد حلوا ولم تحلم انت من عمرتك وقال اني لبثت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر الهدي - 00:48:45
هذا صريح في انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وانه لم يحلق لا على الصفا ولم يحل من احرامه كما سبق في الحديث السابق وانما استمر محرما حتى رمى الجمرة وحلق رأسه هناك - 00:49:04
باب الرجل يهل بالحج في مجالها عمرة بالحج ثم يجعلها عمرة يعني انه ينوي الحج اولا بل يدخل فيه ويحرم به ناويا الحج فقط ثم بعد ذلك يبدو له سيقلب الحج عمرة هل يجوز هذا - 00:49:24
حديث صرحت بذلك بل يجب هذا لو ان الانسان احرم بالحج وهو قد اتى بلاد بعيدة للحج لو انه ما سبق انه اعتمر فانه يتعين على ينبغي له ان يجعل هذا الحج عمرة. اذا اذا - 00:49:52
البيت وسعى بين الصفا والمروة قصر من رأسه واحل قال حدثنا هنان يعني ابن السري عن ابن ابي زائدة قال اخبرنا محمد بن اسحاق عن عبدالرحمن بن الاسود عن سليم بن الاسود - 00:50:20
ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسقها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رأيه رضي الله عنه قد جاء الى فهذا في الاحاديث صريحة - 00:50:38
انها ليست خاصة بالصحابة انما هي باقية الى يوم القيامة. من فعل هذا فقد وافق السنة وامتثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم والمعروف اصول ان الاعتبار فيما رواه الصحابي لا بما رآه فاذا صار الصحابي له رأي يخالف - 00:50:58
الحديث لا يشار اليه انما يشار الى الحديث فقط اما اذا لم يخالف الحديث اقوال الصحابة تكون حجة قال حدثنا النخيلي قال حدثنا عبد العزيز قال اخبرني ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن ابيه - 00:51:27
قال قلت يا رسول الله فسق الحج فسخ الحج لنا خاصة الامر من بعدنا. قصف الحج لنا خاصة الامر من بعدنا خاصة هذا غير صحيح هذا الحديث غير صحيح وهو مخالف لما ثبت - 00:51:53
الحديث الصحيحة وغيرها الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك بل قال عكسه ان هذا للابد ابد الابد نعم قال باب الرجل يحج عن غيره يعني هل يجوز ان يحج الرجل عن غيره - 00:52:16
وهنا غيره ابهمه يعني وهذا الغيب يكون رجل ويكون امرأة هذا يجوز بقيد ان يكون الانسان الحاج الذي حج من حج عن نفسه اولا فيما يأتي في الاحاديث الان نعم - 00:52:38
حدثنا الطعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه. فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه. وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:00
يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر. فقالت يا رسول الله ان فريضة ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبير لا يستطيع ان يثبت على الراحلة. افاحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع - 00:53:24
في هذا امور انه ذكر ان الفضل للعباس ينظر اليها وتنظر اليه فاخذ بظاهر ذلك من يقول الشهور انه لا يتعين على المرأة ان تغطي وجهها انما يستحق في ظاهر هذا ظاهر هذا - 00:53:46
الرسول صلى الله عليه وسلم صار يصف وجهه يمنعه من النظر فهل يكون هذا دليل ان النظر لا يجوز. وقد قال الله جل وعلا وقل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:54:12
وذلك لان النظر في البصر يدعو الى ما يفعله الفرج لانه بريده لهذا امر بنغطي منه والغض معناه عدم النظر وهذا ليس صريحا ان المرأة لم تكن متحجبة يجوز ان يكون ظهر بعض وجهها - 00:54:32
بعينيها مثلا انه ينظر اليها والنظر المرأة جملة اذا لم تكن محرما وزوجة لا يجوز لا ينبغي الا لحاجب ممنوع الانسان من ذلك الله نهى عن هذا وفيها في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مردفا على ناقته - 00:55:02
العباس ابن عمه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب الانسان خلف الاخر ان هذه المرأة سألت عن ابيها قالت ان فريضة الحج ادركت ابي وهو لا يستطيع الركوب لا يثبت على الراحلة - 00:55:32
يعني قد كبرت سنه فاصبح ضعيفا وفي هذا صراحة ان الحج فريضة وقد اه علم انه ركن من اركان الاسلام ان الاسلام لا يصح بدونه لمن قدر على ذلك ولهذا اقرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:03
هذا القول انها فريضة والفرظ في الاصل اللزوم لزوم الشيء الذي لا بد منه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حجي عن ابيك ما جاء القيد بان بانك تحجين اولا - 00:56:30
عن ابيك لماذا؟ لانها في حج وهذا الحج عن نفسها وحجت الان فهي تسأله في اثناء حجه وعلم ان هذا يكون في المستقبل عن ابيها يكون في المستقبل وليس في هذه الحجة - 00:56:57
انها عن نفسي ولهذا لما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة قال له صلى الله عليه وسلم من شبر من؟ قال اخي وقال هل حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك اولا ثم حج عن - 00:57:22
فهذا غير لانه في هذا سمعه يلبي يقول لبيك عن فلان لهذا استفسر من الحججت لما اخبر انه لم يحج امره ان يدع حجه هذا عن نفسي في هذه لم يستفسر منها لان - 00:57:44
انها متلبسة بالحج عن نفسها وفيه جواز حج المرأة عن الرجل وبالعكس كذلك يجوز المرأة تحج على الرجل والرجل يحج على المرأة لا بأس وهذا كثير من العلماء يقول انه في الحج فقط - 00:58:05
فهل يجوز بعض العبادات او في سائر العبادات ان الانسان يفعل العبادة عن غيره لا يجوز الا ما جاء النص فيه النص جاء في الحج وجاء في الصوم لمن مات وعليه صوم كما سيأتي - 00:58:33
ان وليه يصوم عنه وبعض العلماء قص الصوم بصوم النذر لما الواجب انه يقول ما يصوم عنه لانه لم يأتي وهذا هذا كونه قصه لانه جاء في بعض المسائل - 00:58:56